المُغْرِبُ
عَنْ خُلْفِ الثَّلاثَةِ بَيْنَ
أَهْلِ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ

نظم

عبد الواحد الصمدي

أستاذ علوم اللغة العربية وعلوم القرآن بجامعة القرويين

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية – الرباط

©2021

المُعْرِبُ

عَنْ خُلْفِ الثَّلاثَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ

نظم:

عبد الواحد الصمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدّمَةُ

1 حَمْـــدُ الْإِلهِ سُـــنَّةٌ فِي الْمُبْتَـــدَا ثُـــمَّ الصَّـــلاةُ دَائِمـــاً وَأَبَـــدَا
2 عَلَى النَّـــبِيِّ الْمُصْـــطَفَى الْإِمَـــامِ وَآلِهِ وَصَـــحْبِهِ الْأَعْـــلامِ
3 وَبَعْـــدُ: فَالْقَصْـــدُ بِـــنَظْمٍ مُعْـــرِبِ عَقْـــدُ فُـــرُوقٍ لِلـــثَّلاثِ الشُّـــهُبِ
4 بَـــيْنَ أَدَا الْمَغْـــرِبِ فِي الْإِقْـــرَاءِ وَأَهْـــلِ مَشْـــرِقٍ أُولِي الْعَلْيَـــاءِ
5 وَغَرْبُنَـــا فِيهَـــا كَشَـــرْقٍ فِي الْأَدَا كَـــذَاكَ جَـــا إِسْـــنَادُهُمْ مُعْتَمَـــدَا
6 وَيَعْلَـــمُ الْقُـــرَّاءُ أَنَّ الْمَغْرِبَـــا قَـــدْ كَانَ مِـــنْ ثَلاثَـــةٍ مُنْتَحِبَـــا
7 حَـــتَّى أَتَى الْمَنْجَـــرَةُ الْكَبِـــيرُ مِـــنْ مَشْـــرِقٍ بِهَـــا وَذَا شَـــهِيرُ
8 وَمَـــعَ مَـــا تَـــرَاهُ مِـــنْ إِسْـــنَادِ عَـــنْ أَهْـــلِ مَشْـــرِقٍ وَالاعْتِمَـــادِ
9 عَلَى الذِي بِـــدُرَّةٍ قَـــدْ ضُـــمِّنَا وَالْفَـــتْحُ وَالنُّزْهَـــةُ[1] جَـــا مُبَيِّنَـــا
10 فَـــإِنَّ أَهْـــلَ مَغْـــرِبٍ تَفَـــرَّدُوا بِأَوْجُـــهٍ مُخْتَـــارَةٍ وَأَسْـــنَدُوا
11 وَقَـــدْ قَصَـــدتُّ فِيـــهِ أَنْ أُجَـــرِّدَا خُلْـــفَ ثَـــلاثِ مَغْـــرِبٍ عِنْـــدَ الْأَدَا
12 كَمَـــا جَـــرَى الْأَخْـــذُ بِهَـــا وَسُـــطِّرَا رَسْـــماً وَرَمْـــزاً عِنْـــدَهُمْ وَشُـــهِّرَا
13 لِـــكَيْ تَنَـــالَ حَظَّهَـــا مِـــنْ نَظَـــرِ أَئِمَّـــةِ الْفَـــنِّ وَمِـــنْ مُعْتَـــبَرِ
14 وَعِنْـــدَ إِطْـــلاقٍ لِخُلْـــفٍ فَانْسُـــبِ لِمَغْـــرِبٍ لِـــكَيْ تَحُـــوزَ مَطْلَـــبِي
15 وَلَـــمْ أُبَـــيِّنْ مَـــذْهَبَ الْمَشَـــارِقَةْ فِي بَعْـــضِ مَـــا شُـــهْرَتُهُ قُـــلْ شَـــارِقَةْ

---

(1) المراد: "فتح المجيد المرْشِدُ لِضَوالِّ القَصيدِ" للإمام أبي العلاء إدريس المنجرة(ت1137هـ)، و"نُزْهَةُ الأَنْظارِ في قراءات الثَّلاثَةِ الأَخْيَارِ" للإمام عبد السلام المدغري (ت 1145هـ) وهي معتمِدة على "الدرة" كما لا يخفى.

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

16 بَسْمَلَةٌ بَيْنِيَّةٌ[2] لَمْ تَرِدِ ... لِلْحَضْرَمِي عَنْ أَهْلِ مَغْرِبٍ قَدِ

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

17 يَتَّقِهِ لِنَجْلِ جَمَّازٍ أَتَى ... مُخْتَلَساً وَالشَّرْقُ خُلْفاً أَثْبَتَا

18 وَإِنْ تَقُلْ مَا مُوجِبُهْ فَقَدْ بُنِي ... عَلَى اخْتِلافِ نُسَخٍ بِهِ اعْتَنِ

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

19 لِمَغْرِبٍ بِلازِمٍ وَمُتَّصِلْ ... مَرْتَبَةٌ صُغْرَى[3] لِـ "أَحٍّ" فَاعْتَمِلْ

20 وفِيهِمَا وُسْطَى لِبَزَّارٍ أَتَتْ ... وَمَدُّ عَيْنٍ عِنْدَهُمْ فَقَطْ ثَبَتْ

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ

21 وَمَدُّ إِدْخَالِ يَزِيدَ الْأَمْثَلِ ... مَرْتَبَةٌ صُغْرَى كَمَا الْمُتَّصِلِ

22 وَمَغْرِبٌ بِبَابِ ءَالانَ قَرَا ... بِوَجْهِ إِبْدَالٍ عَلَيْهِ اقْتَصَرَا

23 كَذَاكَ قَصْرُ ءَا بِحَرْفَيْ يُونُسِ ... فَقَطْ عَنِ ابْنِ وَرْدَانٍ فَلْتَأْتَسِ

24 ثُمَّ بِذَاتِ الْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ ... جَرَى لِـ "أَطِّ" بَدَلٌ عَنْ عِلْمِ

---

(2) أَيْ: بَيْنَ السُّورَتَيْنِ.

(3) جَرَى الْمَغَارِبَةُ فِي اللازِمِ والْمُتَّصِلِ على ثَلاثِ مَرَاتِبَ: مَرْتَبَة صُغْرَى، ومَرْتَبَة وُسْطَى، ومَرْتَبَة كُبْرَى، والصُّغْرَى عِنْدَهُمْ بمقدار ألف ونصف، والوُسْطَى بمقدار ألفين، والكُبرى بمقدار ثلاث ألفات، والأَخِيرَةُ لَيْسَتْ فِي الثَّلاثِ وإِنَّمَا فِي السَّبْعِ لِـ"جف" وفي العَشْرِ الصَّغِيرِ لِـ"يت". يُنْظَرُ فِي مَرَاتِبِ الْمَدِّ: التَّوْضِيحُ وَالْبَيَانُ للودغيري:349.

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

25 وَفِي هَـــأَنتُمْ صَـــدِّرَنْ إِشْـــبَاعَا وَاقْصُـــرْ لِكُلِّهِـــمْ تَكُـــنْ مُطَـــاعَا

26 وَمَـــدُّ إِسْـــرَآءِيلَ كَـــآيِنْ لِيَزِيـــدْ قَـــدِ اكْتَفَـــوْا بِمَـــدِّهِ فَـــلا مَزِيـــدْ

27 وَإِلَـٰهٌ أَيْضـــاً عَـــنْ يَزِيـــدَ أَشْـــبَعُوا مَـــعَ اعْتِبَـــارِ رُتْبَـــةِ الْمَـــدِّ فَعُـــوا

بَابُ النَّقْلِ وَالسَّكْتِ

28 وَسَـــكْتُ بَـــزَّارٍ بِمَنْـــعٍ مُطْلَـــقِ وَخُلْفُـــهُ بَـــادٍ لِأَهْـــلِ الْمَشْـــرِقِ

بَابُ الرَّاءَاتِ

29 وَاقْتُصِـــرَ التَّرْقِيـــقُ فِي فِـــرْقٍ لَدَى وَصْـــلٍ، وَوَقْفـــاً فَخِّمَـــنَّ تَرْشُـــدَا

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْمَرْسُومِ

30 والْحَضْـــرَمِي أَخِّـــرْ لَهُ هَـــا السَّـــكْتِ فِي كُلِّ أَصْـــلٍ زَادَهُ بِالثَّبْـــتِ

31 سِـــوَى وَهُـــوَ كَـــذَا وَهِي بِالْهَـــاءِ مِـــنْ دُونِ خُلْـــفِ مَغْـــرِبِ الْبَهَـــاءِ

32 كَـــذَا رُوَيْـــسٌ قَـــدِّمَنَّ الْهَـــاءَ فِي ثَـــمَّ مَـــعْ نُدْبَتِـــهِ اقْتِـــدَاءَ

33 وَأَلْـــزَمَ الْمَشْـــرِقُ وَقْـــفَ الْهَـــاءِ فِي كُلِّهَـــا مِـــنْ دُونِ مَـــا امْـــتِرَاءِ

34 لكِـــنْ بِـــ"كَيْـــدِكُنَّ" خُلْفُهُـــمْ جَـــرَى والـــتَّرْكُ لِلْمَغْـــرِبِ حَـــتْمٌ لا مِـــرَا

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ

35 وَمَغْـــرِبٌ صَـــدَّرَ ضَـــمَّ الْهَـــاءِ لَدى أَمَـــانِيهُمْ لِأَصْـــلٍ جَـــائِي

36 ثُمَّـــتَ كَسْـــرٌ عَـــنْهُمُ، وَالْجَـــزَرِي قَـــدْ أَوْجَـــبَ الْكَسْـــرَ، بِنَشْـــرٍ فَـــانْظُرِ

37 فِي نَحْـــرُقَنَّ لابْـــنِ وَرْدَانَ الْفَـــتَى فَـــتْحٌ وَخِـــفُّ ضَـــمَّةِ الـــرَّاءِ أَتَى

38 وَضُـــمَّ وَاكْسِـــرْ خِـــفَّ رَا وَمَشْـــرِقُ قَـــدْ أَوْجَـــبَ الفَـــتْحَ لِنُـــونِ نَحْـــرُقُ

39 والْأَخْـــذُ لِلْحَضْـــرَمِي وَالْـــبَزَّارِ بالإِخْفَـــا فِي تَأْمَنَّـــا لِإِقْتِصَـــارِ

خَاتِمَةٌ

40 والخَـــتْمُ بِالصَّـــلَاةِ وَالسَّـــلَامِ عَلَى الرَّسُـــولِ سَـــيِّدِ الْأَنَـــامِ

41 مِـــنْ نَظْـــمِ رَاجِي غَفْـــرِ رَبٍّ وَاحِـــدِ أَلصَّـــمَدِيِّ وَهْـــوَ عَبْـــدُ الْوَاحِـــدِ